

**أنبياء الأسر البابلي وأثرهم الديني الإسرائيلي؛
النبي دانيال من خلال كتاب التوراة أنموذجاً
- دراسة تحليلية تاريخية -**

المدرس الدكتور
خديجة حسن علي القصير
Khadija.alqaseer@uokufa.edu.iq
جامعة الكوفة - كلية الآداب

The Prophets of the Babylonian captivity and their
Israeli religious influence: The Prophet Daniel through
the Book of the Torah as an example
- a historian analytical study -

Teach. Dr.
Khadija Hassan Ali al-Qaseer
University of Kufa - College of Arts

Abstract:-

The existence of prophets is characterized by its inseparability with the existence of humanity. The Prophecy is a divine gift that God Almighty sends to humans to guide them to the right path and elevate their behavior to what is in their best interests. The Children of Israel are among the people to whom God Almighty sent prophets, due to the characteristic of rebellion and disobedience emerging from them.

After Moses, the Children of Israel underwent pivotal changes that had a significant impact on the psyche of the Jew, including the Babylonian captivity. In the midst these circumstances, prophets appeared among the capitated, who serve as a ray of hope for the capitated, and contributed to bringing about a broad change in the lives of the Jews. Among them was the prophet Daniel, the man with the multiple visions, who played the primary role in the revival of the spirit of resistance to the captivity and striving to return to the land of Judah and adhere to Jewish customs and traditions among the exiles in Babylon.

Keywords: the prophet Daniel, Babylonian captivity, Jews Nebuchadnezzar, Daniel's Book of Revelation.

المخلص:-

اتصف وجود الأنبياء بالملزمة مع وجود الانسانية على سطح الارض، والنبوة هي هبة ربانية يبعثها الله سبحانه وتعالى للبشر ليهديهم إلى الطريق القويم ويسمو بسلوكلهم إلى ما فيه صلاحهم، ويعد بني اسرائيل من اكثر الاقوام الذين بعث الله سبحانه وتعالى فيهم الأنبياء وذلك لصفة التمرد والعصيان المنبتقة فيهم.

تعرض بنو إسرائيل بعد موسى ﷺ إلى تغيرات مفصلية كان لها الاثر الكبير في نفسية اليهودي ومنها الاسر البابلي، وفي خضم هذه الظروف ظهر انبياء من بين المسيبين كانوا بمثابة شعاع الأمل للمسيبين وساهموا في احداث تغيير واسع في حياة اليهود وخصوصاً في الاسر البابلي ونخص منهم النبي دانيال صاحب الرؤى المتعددة والذي مارس الدور الاساسي في بعث روح المقاومة للاسر والسعي من اجل العودة إلى بلاد يهوذا والتمسك بالعادات والتقاليد اليهودية بين المسيبين في بابل.

الكلمات المفتاحية: النبي دانيال، السبي البابلي، اليهود، نبوخذ نصر، سفر دانيال، الرؤى.

المقدمة :-

النبي دانيال احد انبياء اليهود الذين تناقضت وتعددت الآراء حول شخصيته لاسيما بين اثبات نبوته او نفيها فالنص التوراتي يصفه بأنه مفسر رؤى وبأنه شخص يتحلى بصفات الأنبياء ولكنه لم يكن نبياً، في حين الروايات التاريخية تصفه بأنه احد انبياء اليهود المبتعثين في المنفى، ويأتي هذا الاختلاف والتناقض في النص التوراتي إلى الاختلاف الحاصل في النسخ المدونة من التوراة واختلاف ترجماتها.

سوف نبين في هذا البحث الدور الذي مارسه دانيال في حياة اليهود في السبي فكان الملهم والداعم لهم حتى تمتع اليهود بكافة الحقوق والامتيازات واشركوهم في مفاصل الدولة آنذاك فلم يكونوا مسبيين بالمعنى المشهور بعد توافق قواعد الإيمان بالأنبياء والصالحين ممن جرفهم السبي الذي انعكس إيجاباً على الطرفين ليسموا البعض منهم ويرتقي إلى المناصب العليا في الدولة البابلية والذي كان له الأثر في مساعدتهم ليواجهوا الاسر وغربة المنفى ويحملوا بالعودة من جديد إلى يهوذا الموطن الاصلي.

يتألف البحث من ثلاث مباحث ومقدمة وختم بعدد من النتائج وكما يأتي:-

المبحث الأول: النبوة عند اليهود ويتم فيه تناول مفهوم وتاريخ النبوة الاسرائيلية ومكانة الأنبياء عند اليهود.

المبحث الثاني: النبي دانيال في النص الديني المقدس ويشمل (التسمية والنشأة النبوة).

المبحث الثالث: دانيال في الاسر البابلي (السبي البابلي واحوال المسيبين).

المبحث الأول

النبوة عند اليهود

أولاً - التعريف بالنبوة:

جاء في احد اسفار العهد القديم: "يا ابن آدم، تَبْنَا عَلَى أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَتَّبِأُونَ، وَقُلْ لِلَّذِينَ هُمْ أَنْبِيَاءُ مِنْ تَلْقَاءِ ذَوَاتِهِمْ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ"^(١) **בְּיָדָם הִבְיָא אֱלֹהֵי יִשְׂרָאֵל הִבְיָאִים וְאַמְרַתְּ לַבְּיָאִי מִלְּפִם נְשַׁמְעוּ דְּבַר-יְהוָה גְּזָה אִמְרַתְּ דְּלִנְיָ יְהוָה הוּי עַל-הִבְיָאִים הִבְיָאִים אֲשֶׁר הִלְכִים אַחַר רִוְחָם וּלְבַלְתִּי רָאוּ:** ليبين لنا ان مفهوم النبوة والنبي عند اليهود

مفهوماً واسعاً لا يختص فقط بمن اصطفاهم الله سبحانه وتعالى لهذه المهمة، وإنما يضم في ثناياه كل من ادعى النبوة وقد تعددت مسمياتهم وجاء نتيجة لهذا التعدد اختلاف في تحديد مفهوم النبوة لديهم، فقد جاء في العهد القديم ان لفظة نبي مشتقة من جذر ثلاثي غير مستخدم هو (نبو) وله أكثر من معنى فهو يرد بمعنى تنبأ وتحدث كنبى^(٢)، ويأتي أيضاً بمعنى يتغنى بترانيم أو اناشيد دينية كما لو كان مقادراً بواسطة روح إلهية، وفي نفس هذا المعنى يأخذ هذا الفعل معنى (يسبح) الله^(٣).

وقد عرفت دائرة المعارف الكتابية^(٤) النبوة بأنها: "موهبة خاصة يهبها الله بسلطانه المطلق لمن يشاء، ويعلن النبي عاموس^(٥) هذه الحقيقة بقوله: "ما أنا نبي ولا ابن نبي، إنما أنا راعي غنم وقاطف جميز، أخذني الرب من وراء الغنم وقال لي: اذهب تنبأ لشعبي إسرائيل".

כב ונאמר אליהו אלהיך אלהיך ואלהיך אלהיך
ובנביאי הפעל ארבע מאות
בתנאים אים

وذكر إن النبوة: "تعني الأخبار عن الله وعن الأمور الدينية ولاسيما عما سيحدث فيما بعد بشأن مصير الشعوب والمدن والاقدار بوحي خاص منزل من الله على أنبياء المصطفين الأخيار"^(٦).

والبعض الآخر أورد أن لفظة النبوة مشتقة من كلمتين هما نون (nun) وبيت (beth) ومجموعهما يعني ينبع أو يتفجر وذلك إشارة إلى أن الأنبياء كانوا هائجين مندفعين في تصرفاتهم اشبه بال دراويش^(٧).

ويعود البعض في هذه اللفظة إلى اللغات القديمة ولاسيما إلى اللغة الأكديّة حيث يرى ان اللفظة مقاربة للفظه nabu الاكديّة والتي تعني "يدعو" وبذلك فكلمة نبي تعني (المدعو) بواسطة الله لأداء رسالة دينية وهو تحت تأثير دافع قوي يدعه إلى القيام بهذه المهمة^(٨)، وثمة من يقترح وجود صلة بين نبأ ونعم حيث تأتي من الكلمة الأخيرة عبارة (نعوم يهوه) أي المتكلم بوحي الله وعلى هذا الأساس يصبح النبي هو المتكلم بالوحي الإلهي^(٩).

والنبي هو من يتكلم او يقول ما يجول في خاطره دون ان يكون ذلك الشيء من بنات افكاره، بل هو من قوة خارجه عنه قوة الله عند العبرانيين والمسيحيين وقوة الآلهة المتعددة

عند عباد الاصنام والوثنيين^(١٠).

ومهما تعددت اراءهم حول مفهوم النبوة تبقى في منظورنا نحن كمسلمين أمراً الهياً واقع بإختيار الله سبحانه وتعالى وبذلك فهو أمر قدسي لا جدال فيه قال تعالى ﴿وَمَرْبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْحِيزَةُ﴾^(١١).

أما علماء اليهود المتأخرين فقد عرفوا النبوة بتعريفات مختلفة البعض منها لا يتفق مع ما جاء في العهد القديم فها هو موسى بن ميمون في دلالة الحائرين يعرفها: "(أن النبوة وما يفيض منها فهو حقيقة من الله عز وجل بوساطة العقل الفعال على القوة الناطقة أولاً ثم القوة المتخيلة بعد ذلك، وهذه هي أعلى مرتبة الإنسان وغاية كمال القوة المتخيلة وهذا أمر لا يمكن في كل إنسان بوجه وهو أمر لا يوصل إليه بالكمال في العلوم النظرية وتحسين الأخلاق حتى تكون كلها على أحسن ما يكون وأجمله دون أن ينضاف إلى ذلك كمال القوة المتخيلة في أصل الجبلية على غاية ما يمكن^(١٢)".

أما سبينوزا فيصف النبوة: "المعرفة اليقينية التي يوحي الله بها إلى البشر عن شيء ما، والأنبياء هم الذين يفسرون ما يوحي الله به لهم ولأمثالهم من الناس، الذين لا يقدرّون على الحصول على معرفة يقينية به ولا يملكون الا ادراكه بالإيمان وحده"^(١٣).

نظراً للاختلاف الواضح في تعريف مفهوم النبي والنبوة ووظيفتها في العهد القديم والتشابه بين هذا المفهوم وبين الوظيفة التي يؤديها إذ وردت الكثير من المصطلحات التي تشير للفظه النبي فقد جاء مصطلح رجل الله لوصف النبي من حيث مكانته عند الرب وعلاقته به وسلطته بين قومه^(١٤).

وهناك من أورد لفظه نايي وجمعها ناييم للدلالة على النبي في التوراة وقد ترجمت هذه الكلمة بأشكال مختلفة منها الذي ناداه الله او المنبئ وظهرت بعد تسرب بني اسرائيل إلى فلسطين بصورة متأخرة^(١٥).

ومن المسميات الاخرى تسمية الرائي والتي استخدمت كمرادف لتسمية النبي منذ عهد النبي صموئيل حيث اعتبر اعظم رائي كما جاء في سفره: "هكذا كان يقول الرجل عند ذهابه ليسأل الله: «هلّم نذهب إلى الرائي». لأن النبي اليوم كان يدعى سابقاً الرائي"^(١٦).

(٦٥٦) أنبياء الأسر البابلي وأثرهم الديني الاسرائيلي

واطلق اليهود على النبي ايضاً تعبير الحالم^(١٧) الذي يتلقى احلام لأنها تعد إحدى وسائل الوحي كما هو الحال مع الرؤى، وهنا يجب عزل هذه الوسيلة عن وظيفة مفسر الاحلام المحترف فهي وظيفة لا علاقة لها بالنبوة أما النبي فقد يوحى إليه عن طريق الاحلام والرؤى ويعطى القدرة على تفسير أحلامه ورؤاه بل وتفسير أحلام غيره كما حدث مع إبراهيم ﷺ ومع يوسف ﷺ في تفسيره لحلم الملك وهنا لا بد من أن نفرق بين النبي وبين مفسر الاحلام والكهنة والعرافين المتنبيين الذين احترفوا أو دعوا التنبؤ وتفسير الأحلام مهنة^(١٨).

وقد استخدمت تعابير أخرى دلت على النبي عندهم مثل الرقيب وعبد يهوه ورسول يهوه^(١٩).

وقد طرأ توسع على معنى اسم النبوة حتى اطلق على سدنة الاصنام كما جاء ذلك في مواضع من الاسفار كما على لسان ايليا: ((أنا بقيت نبياً للرب وجدي وانبياء البعل اربعمائة وخمسون رجلاً ويقصد بذلك أنبياء الوثن))^(٢٠). א ויהי דבר-יהוה אלי לאמר: ב כד-איתם הניבא אל-נביאי ישראל הנבאים ואמרת לנביאי מלפנים שמעו דבר-יהוה:

ثانياً - مكانة الأنبياء عند اليهود:

إن المتصفح للتوراة وتحديدًا اسفار العهد القديم يجد ان الأنبياء في منظور الفرد اليهودي لا يختلفون عن البشر حيث يعنونهم بالصفات غير الحميدة التي تفتقر إلى الانسانية والاخلاق التي تحلى بها الأنبياء، وان النبوة متاحة لكلا الجنسين من الرجال والنساء ويستندون في ذلك على كثرة الأنبياء لديهم فهم اربعمائة نبي ظهوروا في أمة واحدة ومكان واحد وذلك بحسب ما ورد في التوراة^(٢١) بل قد يصل الامر احيانا إلى وجود انبياء على الأنبياء كما اشارت بذلك بعض الاسفار ومنها سفر حزقيال: "وكان كلام الرب الي قائلا يا ابن آدم تنبأ على أنبياء اسرائيل"^(٢٢) ויאמר אברהם אל-שדי הנה שפחתך בידך עשי-לה הטוב בעיניך ותעלה שדי ותברך מפניה، بل لا يراعون اي حرمة لأنبياهم ويتضح ذلك من خلال مجموعة من الاساءات الواردة عنهم في اسفار العهد القديم لأنبياهم نذكر منها ما جاء في سفر التكوين^(٢٣) من أن إبراهيم ﷺ يخالف شرع الله سبحانه وتعالى ويجعل هاجر زوجته

الاولى تسيء معاملة سارة زوجته الثانية وبحسب ما جاء في السفر: "فقال إبراهيم لساراي هو ذا جاريتك في يدك افعلي ما يحسن في عينيك فأذلتها ساراي فهربت من وجهها" (٢٤) يا
ויאמר מלשה אל-יהנה למה הרעת לעבדך ולמה לא-מציתי חן בעיניך לשום את-משא כל-העם
הנה עלי

وكذلك زعموا ان موسى ﷺ يخاطب الرب بوقاحة عندما طالبه باللحم لكي يأكل
شعب بني اسرائيل: "فقال موسى للرب: لماذا أسأت إلى عبدك؟! ولماذا لم أجد نعمة في
عينك حتى أنك وضعت ثقل جميع هذا الشعب علي؟! أألعي صليت بجميع هذا الشعب
أو ولدته حتى تقول لي: احمله في حضنك كما يحمل المرء الرضيع على الأرض التي
خلقت لأبائه؟! من أين لي لحم حتى أعطي جميع هذا الشعب؟! لأنهم سيكون علي قائلين:
أعطنا لحماً لنأكل، لا أقدر أنا وحدي أن أحمل جميع هذا الشعب؛ لأنه ثقيل علي، فإن
كنت تفعل بي هكذا فاقتلني قتلاً، إن وجدت نعمة في عينك فلا أرى بليتي". (٢٥) يب האנכי
הריתי את כל-העם הזה אם-אנכי ילקתיהו פי-תאמר אלי שאתה בחיקך פאשר ישא האמן
את-היזק על האדמה אשר נשבעת לאבותיו: יג מאין לי בשר לתת לכל-העם הזה פי-יבכו עלי
לאמר תנה-לנו בשר ונאכלה:

יד לא-אובל אנכי לבדי לשאת את-כל-העם הזה פי כבוד ממני: טו ואם-ככה א את-עשה לי
הרגני בא הרג אם-מצאתי חן בעיניך ואל-אראה ברעתי.

وفي نفس الوضع يتهمون ايليا ﷺ بأنه يصرخ إلى الرب: "وصرخ إلى الرب وقال: أيها
الرب إلهي أيضاً الأرملة التي نازل عندها قد أساءت بإماتتك ابنها، فتمدد على الولد ثلاث
مرات، وصرخ إلى الرب وقال: يا رب، إلهي لترجع نفس هذا الولد إلى جوفه، فسمع
الرب لصوت إيليا، فرجعت نفس الولد إلى جوفه فعاش" (٢٦) כ ויקרא אל-יהנה ויאמר יהנה
אלהי הגם על-האדמה אשר-אני מתגורר עמה הרעות להמית את-בנה: כא ויתמדד על-הילד
שלוש פעמים ויקרא אל-יהנה ויאמר יהנה אלהי תשוב בא נפש-הילד הנה על-קרבו: כב וישמע
יהנה בקול אליהו ותשוב נפש-הילד על-קרבו ויחי.

وتعد النبوة مكتسبه عند اليهود وبالتالي فهي ليست اصطفاً واختيار من الله ويزعمون
ان البعض من الأنبياء لجأ إلى بعض الطرق المتتوية للحصول عليها ويشير العهد القديم
صراحة إلى ذلك الامر في عدة مواضع منها ما جاء على لسان النبي صموئيل مخاطباً
لشاول: "عند مجيئك إلى هناك إلى المدينة تصادف زمرة من الأنبياء النازلين من المرتفعة

وامامهم رباب ودف وناي وعود وهم يتنبأون فيحل عليك روح الرب فتنبأ معهم وتتحول إلى رجل آخر" (٢٧) ه آخر فو ربوا غبعت الالهيم اشر-شم نبي فلشتميم ويه كذاق شم هعير وفنعت قتل نبيايم رديم مهبمها ولفنيهم نبل وتل وكليل وكذور ههه متهنبايم: واخلقها لقيه روم ههه هتهنبيت علمم ونهفكت لايش آخر:

وهنا وبحسب تعبير صموئيل فإن النبوة قد تكتسب عن طريق الموسيقى والرقص، وهو يتعارض مع المنظومة الاسلامية التي تعد النبوة اصطفا من الله تعالى واختيار منه فقط فلا يستطيع أحد أن يبلغ بصلاحه وتقواه مهما كان مقامها.

كما تقدم يتبين لنا ان مفهوم النبوة وتعريفها عند اليهود من المفاهيم الشائكة التي لا اتفاق فيها ولذلك تعددت تعريفاتها لديهم بحسب اهواءهم وتوجهاتهم النفسية فالتعريف عندهم قابل للتغيير مع التغيير الحاصل في طبيعة المجتمع الذين ينتمون اليه، ونتيجة لهذا التباين فقد اختلفت مكانة الأنبياء لديهم.

المبحث الثاني

الني دانيال في النص الديني المقدس

دانيال (דניאל): اسم عبري معناه (الله قضى) و(الله يدين) (٢٨)، ولد في اورشليم وينتمي إلى اسرة شريفة من سبط يهوذا وفق ما ورد في النص المقدس (٢٩): "في السنة الثالثة من ملك يهوياقيم (٣٠) ملك يهوذا ذهب نبوخذ نصر (٣١) ملك بابل إلى اورشليم وحاصرها، وسلم الرب بيده يهوياقيم ملك يهوذا مع بعض انية بيت الله فجاء بها إلى ارض شنعار (٣٢) إلى بيت الهه وادخل الانية إلى خزانة بيت الهه، وامر الملك اشفنز رئيس خصيانه بان يحضر من بني إسرائيل ومن نسل الملك ومن الشرفاء، فتيانا لا عيب فيهم حسان المنظر حاذقين في كل حكمة وعارفين معرفة وذوي فهم بالعلم والذين فيهم قوة على الوقوف في قصر الملك فيعلموهم كتابة الكلدانيين ولسانهم، وعين لهم الملك وظيفة كل يوم بيومه من اطياب الملك ومن خمر مشروبه لتربيتهم ثلاثة سنين وعند نهايتها يقفون أمام الملك، وكان بينهم من بني يهوذا دانيال وحنيا (٣٣) وميشائيل (٣٤) وعزريا (٣٥)" ا בשנת שלוש למלכות יהויקים מלך-יהודה בא נבוכדנאצר מלך-בבל וישלם ניצר עליה: ב ניתמ אדני ברו את-יהויקים מלך-יהודה ומקצת פלי בית-האלהים וביאם ארז-שנער בית אלקיו ואת-הכלים הביא בית אוצר אלקיו، فبين النص ان دانيال قد أسر وهو طفل مع رفاقه الثلاثة ومن ثم وقع الاختيار

عليهم للخدمة في القصر الملكي وفق معايير معينة حددها البابليون آنذاك وتم تعليمه لغة الكلدانيين وعاداتهم.

اختلف في تحديد المدة الزمنية لأسر دانيال من اورشليم^(٣٦) إلى بابل فالبعض^(٣٧) يرى ان نبوخذ نصر قد استقدمه مع ثلاثة فتيان من الاشراف في أول سنة من حكمه ٦٠٥ ق.م اي قبل السبي الأول لاورشليم بثمان سنوات، والبعض الآخر يحدد قدومه بابل في فترة السبي البابلي وهذا بدوره ينتج عنه اختلافات في تحديد المدة الزمنية للسبي البابلي^(٣٨) فالبعض أورد: ان نبوخذ نصر قد هاجم اورشليم سنة ٥٨٧ ق.م، والبعض الاخر يرى: انها بعد عام ٥٩٨ ق.م، وربما يعود هذا الاختلاف إلى ضبط الادوار التاريخية بين وفاة ملك وتسلم الآخر الحكم، ولكننا وبالاعتماد على النص المقدس نستطيع ان نثبت ان قدوم دانيال إلى بابل قد تم بعد السبي البابلي الأول الذي حدث عام ٥٩٨ ق.م في المدة التالية لمعركة كركميش^(٣٩) مع الفرعون المصري نخو^(٤٠) والتي نجح فيها نبوخذ نصر بعد انتصاره توجه إلى اورشليم واحتلها مما اضطر الملك يهوياقيم (٦٠٥-٥٩٨) ق.م ان يدفع الجزية إلى الملك البابلي بدل من الفرعون المصري^(٤١)، وايضا ماورد في النص المقدس: "في السنة الثالثة من ملك يهوياقيم ملك يهوذا ذهب نبوخذ نصر ملك بابل إلى اورشليم وحاصرها، وسلم الرب بيده يهوياقيم ملك يهوذا مع بعض انية بيت الله فجاء بها إلى ارض شنعار إلى بيت الهه وادخل الانية إلى خزانة بيت الهه..."^(٤٢) אַ בְּשַׁנְעַר נִשְׁלַח לְמַלְכוּת יְהוֹאָקִים מֶלֶךְ-יְהוּדָה בָּא וּבְכֹדְשַׁאֲזָר מֶלֶךְ-בָּבֶל יְרוּשָׁלַם יִנְצָר עָלָיָהּ: בַּיְהוָה אֲדַוְּי בְּיָדוֹ אֶת-יְהוֹאָקִים מֶלֶךְ-יְהוּדָה וּמִקִּצְתָּ כְּלֵי בֵית-הַאֱלֹהִים וּבִיָּאֵם אֶרֶץ-שַׁנְעָר בֵּית אֱלֹהֵיו וְאֶת-הַכֶּלִים הַבָּיָא בֵּית אֲזָרָא אֱלֹהֵיו, לִיבִין לָא אִן אִסַר דַּנְיָאֵל תַּם בַּי עַהַד הַמֶּלֶךְ יְהוֹיָאִקִּים הַדִּי תוֹלֵי הַחֲכֵם מִן ٦٠٥ - ٥٩٨ ق.م.

كانت الانطلاقة الحقيقية لدانيال في قصر نبوخذ نصر وتحديدًا بعد ان فسر رؤيا قد ازعجت الملك ونال تفسيره استحسانه فقربه اليه واحسن له حيث ورد ان نبوخذ نصر ذات ليلة رأى حلما مزعجا فطلب من يفسر له الحلم ويؤوله فلم يستطيع احد من رجاله وكهاناه ان يفعل فعرض الامر على دانيال ففسر له الحلم وكان هذا سببا في سرور نبوخذ النصر الذي عينه رئيسا على جميع قضاة بابل^(٤٣).

وبعد وفاة نبوخذ نصر تسلم ابنه ييلشاصر^(٤٤) حكم الامبراطورية البابلية فتحسنت علاقة دانيال كثيرا بالملك، ولاسيما بعد ان فسر له حلما مزعجا واغدقت على دانيال

(٦٦٠) أنبياء الأسر البابلي وأثرهم الديني الإسرائيلي

المناصب الهامة في الدولة البابلية وصولاً إلى منصب الوزير الأول في المملكة، لكن هذه العلاقة الايجابية لم تستمر بينهما بل سرعان ما غضب عليه الملك وطره في جب الاسود وذلك بسبب ما وصل له من ان دانيال لا يحترم الملك ولا دينه ويتوجه بصلاته لاله اليهود مستقبلاً اورشليم^(٤٥)، جاء في سفره^(٤٦): " فألقوه في جب الاسود فكان هناك ستة ايام، وكان في الجب سبعة اسود يلقي لها كل يوم جثتان ونعجتان فلم يلق لها حينئذ شيء لكي تفترس دانيال..... وفي اليوم السابع اتى الملك ليكي على دانيال فدنى من الجب ونظر فاذا بدانيال جالس، فهتف بصوت عال وقال عظيم أنت ايها الرب اله دانيال ولا اله غيرك ثم اخرجته من جب الاسود".^(٤٧) **גַּבְרֵאל וְדָנְיֵאל לְאִשְׁפּוּזַי רַב סַרְסִיזַי לְהַכִּיָּא מִבְּנֵי יִשְׂרָאֵל וּמְזַרְעֵי הַמְּלוּכָה וּמְזַרְעֵי הַפְּרָתָמִים: ד יְלָדִים אֲשֶׁר אִין-בְּהֶם כָּל-מָאוּם [מוֹם] וְטוֹבֵי מְרָאָה וּמְשַׁכְּלִים בְּכָל-חֻמָּה וְיָדְעֵי לַעֲלֹת וּמְבִינֵי מִדְּעָ וְאֲשֶׁר פָּח בָּהֶם לַעֲמֹד בְּהִיבֵל הַמְּלוּכָה וְלַלְמַדְם סִפְרָ וְלִשְׂוֹן כְּשִׂידִים הַ וְנִמְזְ לָהֶם הַמְּלוּכָה דְבַר-זִנּוּם בְּיֻזְמוֹ מִפֶּת-בֵּג הַמְּלוּכָה וּמִיָּזִין מִשְׁמָיו וְלַגְדֵּלֵם שְׁנַיִם שְׁלוֹשׁ וּמִקְצָתָם יַעֲמִדוּ לְבְנֵי הַמְּלוּכָה: ו וְיִהְיֶי בָהֶם מְבִינֵי יְהוּדָה דְנִינְאֵל חֲנַנְיָה מִיִּשְׂרָאֵל וְעֻזְרַיָּה:**

وعند قدوم الفرس إلى بابل بقيادة دارا^(٤٧) اخرجته من الجب وقام بتكريمه واستمر في منصبه في البلاط إلى عهد قورش^(٤٨).

نبوة دانيال:

بدأت نبوة دانيال وتزامنت في بابل مع بدايات الاسر البابلي لليهود حيث اعتبر دانيال بمثابة المرشد لهم والمتقد وبدء بكتابة سفره ونشر تعاليم يهوه بين اليهود في بابل. اختلف في ترتيب سفر دانيال بحسب الاختلافات في النسخ المقدسة فهو في اللغة العبرية (القانونية العبرية للكتب المقدسة) يأتي بعد سفر استير^(٤٩) ضمن القسم الثالث (الكتب) (الكتويم). اما في الترجمة السبعينية واللاتينية (الفولجا) والترجمات الاخرى فجاء من بين اسفار الأنبياء بعد حزقيال^(٥٠).

السمة البارزة على سفر دانيال أنه ذا رؤى رمزية بل هو من اشهر كتب العهد القديم التي تميزت بسرد الرؤى، كما بينت في رؤيا الملك نبوخذ نصر التي فسر لها، ورؤيا بليشاصر من بعده، أما عن مكونات السفر فهو يشمل على ١٢ اصحاحا مكتوبة بلغتين مختلفتين العبرية والارامية، وبعض الاجزاء منه كتبت باللغة اليونانية، يتحدث الاصحاح

الأول: عن السبي البابلي الأول سنة (٥٩٨-٥٩٧) ق.م على يد نبوخذ نصر حيث كان دانيال احد المسيبين بعد ان امر نبوخذ نصر باحضار بعض فتيان اليهود إلى القصر وتعليمهم لمدة ثلاث سنوات يكونوا ضمن حاشيته، ويواصل الاصحاح الثاني وبقية الاصحاحات وصولاً إلى الاصحاح السابع سرد قصة دخوله إلى القصر ونفسيره لرؤى الملك وتقريبه وعلاقة نبوخذ نصر به^(٥١)، أما الاصحاح السابع فيتناول رؤى بليشاصر، ويشمل الاصحاح العاشر وحتى الاصحاح الثاني عشر الرؤيا الثالثة والرابعة والمتمثلة بقورش ملك فارس يخبره دانيال بأن ملاك يخبره أن ثلاث ملوك يقومون من بعد قورش في فارس^(٥٢).

تعرض سفر دانيال إلى دراسة نقدية عبر مراحل زمنية عديدة وفي اثناء القرون الثلاثة الماضية وبالاخص فيما يتعلق بنسبة كتابة السفر إلى دانيال وموضعه في الكتاب المقدس، ففيما يتعلق بنسبة السفر إلى دانيال نجد البعض ومنهم الكتابيون او المحافظون يرون ان دانيال هو من كتب سفره في فترة السبي البابلي خلال القرن السادس ق.م في بابل ارض السبي ليعلم للمسيبين ان السبي لن يدوم^(٥٣)، أما في التقليد اليهودي فقد ذكر ان رجال السنهدريم^(٥٤) هم من كتبوا السفر باعتبار ان دانيال كان في تلك المدة يعيش في البلاط الملكي في بابل، ولكن من خلال تصفحي للسفر بأكمله في اسفاره الاثني عشر وجدت ان اغلب الآيات الواردة فيه يتناولها دانيال بصفة ضمير المتكلم والمستقبل للاعلان الالهي وهذا يدل على انه هو من كتب سفره وأوضح مصداق على ذلك الآية: "اما أنت يا دانيال فاخف الكلام واختم السفر إلى وقت النهاية كثيرون يتصفحونه و المعرفة تزداد"^(٥٥) والتي طلب فيها من دانيال ان يختم سفره ويحفظه لأن الكثير سوف يتصفحه بعده.

تناقض العهد القديم في ترتيب سفر دانيال ضمن مصافي اسفار الأنبياء وجاء في ذلك آراء مختلفة بحسب اختلاف النسخ التي وضعته من ضمن الكتوييم ولم يرد من ضمن كتب الأنبياء، وهذا التناقض إنما يعود إلى الاختلاف حول شخصية دانيال نفسه هل هو نبي او رجل سياسة؟ فالذي يرجع إلى سفر دانيال ولاسيما الاصحاحات الاولى^(٥٦) التي تحدثت عن استقدامه إلى بابل ومن ثم دخوله إلى بلاط نبوخذ نصر (٦٠٥-٥٦٢) ق.م وتدرجه في الوظائف الادارية داخل البلاط الملكي إذ وصل إلى مرتبة الرجل الثاني في المملكة بعد الملك يجعل البعض يصفه بأنه رجل سياسة لاني وانه مفسر احلام، ويبدو لنا ان هذا الرأي

غير صحيح وذلك لاسباب: الأول- قد سبق واوردت ان العهد القديم قد اتصف بوجود عدة نسخ وفي الترجمة السبعينية المعتمدة فإن سفر دانيال يقع من ضمن اسفار الأنبياء وتحديدا بعد سفر حزقيال، وبما ان نسخ العهد القديم وقع عليها بعض التحريف لذلك لا نستطيع ان نلتزم بهذا التبرير من انه ليس نبيا، والثاني- بوصفنا مسلمين نعتمد في أثبات نبوة دانيال على القرآن الكريم كتاب الله المنزل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقرآن الكريم ذكر اسم خمسة وعشرين نبياً فقط للعتبة والاعتبار ولم يذكرهم كلهم ويبدو ان دانيال احد الأنبياء الذين لم يصرح القرآن الكريم في ذكرهم في سورة محددة، والثالث- المتصفح لسفر دانيال يجد انه كان رجلاً تقياً صالحاً متمسكاً بشريعة اله السماء فصفاة هذه تدل على انه يمتلك روح النبوة واصطفي بها، فضلاً عن ان اعتبار دانيال رجل رؤى فهذا لا ينفي عنه صفة النبوة لان العهد القديم مليء بالأنبياء الذين كانوا معبرين ومفسري رؤى وفي الوقت نفسه انبياء بعثوا في اقوامهم وعلى سبيل المثال لا الحصر: النبي يوسف عليه السلام.

المبحث الثالث

دانيال في الاسر البابلي (السبي البابلي واحوال المسيبين)

يعود اقدم تواجد لليهود في بلاد وادي الرافدين إلى عهد الامبراطورية الاشورية والتي حكمت للفترة (٩١١-٦١٢ ق.م)، من خلال سلسلة من الحملات العسكرية التي قادها ملوك الامبراطورية وبالاخص حملات تجلاتيليزر الثالث^(٥٧) سنة (٧٣٢ ق.م) وسنحاريب^(٥٨) سنة ٧١٠ ق.م وقد ورد اشارة إلى بعض تلك الحملات في حوليات تجلاتيليزر الثالث: (قمت بضم جميع مدن بيت عومري في حملاتي السابقة ولم أترك سوى مدينة السامرة...أخذت نفتالي بأسرها وضممتها إلى أشور وعهدت برجالي حكاماً عليها وجميع سكان بيت عومري وممتلكاتهم حملت إلى أشور...)^(٥٩).

وتوجت هذه الحملات بالاحتلال النهائي ليهودا على يد مملكة بابل وتحديدا في عهد الملك البابلي نبوخذ نصر (٦٠٥-٥٦٢) ق.م الذي سيطر على أورشليم بعد ان نقض ملكها يهوياكين العهد بتحريض من ملك مصر فقام بعدة حملات نتج عنها سبي اعداد من اليهود وجلبهم إلى بابل.

اختلفت الآراء حول توصيف حال المسييين في بابل ولكن اغلبها تتفق ان اليهود وطيلة فترة الاسر عاشوا حياة طبيعية مارسوا فيها شتى النشاطات من القيام بالاعمال التجارية ومزاولة المهن والزراعة والصيرفة وتعلموا الكثير من فنون حضارة بابل حتى اصبحوا جزءا لا يتجزأ من المجتمع البابلي^(٦١)، وكون البعض منهم اسراً اقتصادية ذاع صيتها في بابل وتمتعت بمكانة مرموقة في المجتمع البابلي إذ كشفت التنقيبات الاثرية التي جرت في مدينة نمر وتمتعت بمكانة مرموقة في المجتمع البابلي إذ كشفت التنقيبات الاثرية التي جرت في مدينة نمر عام ١٩٦٠م عن ظهور بعض العوائل اليهودية مثل عائلة اولاد مراثو التي كانت تملك مصارف مالية تدير أعمالها في مدينه نمر ولها فروع في المدن المجاوره مثل الوركاء^(٦١).

لم تقتصر الحريات التي تمتع بها يهود بابل على الجانب الاقتصادي فقط بل ان بعضهم أستمروا على ممارسة عباداتهم وطقوسهم والقيام بالشعائر الدينية الخاصة بهم كالصلاة والصوم وعدم السجود للاوثان وبلا قيود^(٦٢)، ويعزى الفضل في تحسن حالة اليهود في بابل إلى امرين، اولهما مرافقة الأنبياء لهم في السبي وانعكاس ذلك على طبيعة حياة المسييين فوجود الأنبياء واخص منهم دانيال وحزقيال قد منحهم دافعاً للاستمرار بعقيدتهم والتماس الخلاص من السبي وشجعهم وخفف عنهم الكثير من هموم الاسر، خصوصاً أن نبي الله دانيال من ضمن صفوة الشباب اليهودي الذين أُنقاهم نبوخذ نصر ضمن مجاميع الترحيل البابلي ومحافظته على شريعته اليهودية كان ملهماً لليهود للتمسك بعبادتهم، والامر الآخر: يرجع إلى ان تقرب نبوخذ نصر لدانيال ورفاقه الثلاثة واتخاذهم للحكاماء للمملكة في عهده ثم والي على بابل يدفعنا إلى القول ان نبوخذ نصر قد تأثر بدانيال بل اصبح موحدا يدين بالعبودية لإله دانيال^(٦٣) وذلك بحسب ما اشار النص التوراتي: "وعند انتهاء الأيام أنا نبوخذنصر رفعت عيني إلى السماء فرجع إلي عقلي وباركت العلي وسبحت وحمدت الحي إلى الابد الذي سلطانه سلطان ابدى و ملكوته إلى دور فدور، وحسبت جميع سكان الأرض كلا شيء و هو يفعل كما يشاء في جند السماء و سكان الأرض و لا يوجد من يمنعه يده أو يقول له ماذا تفعل، في ذلك الوقت رجع إلي عقلي و عاد إلي جلال مملكتي و مجدي و بهائي و طلبني مشيري و عظمائي و تثبت على مملكتي وازدادت لي عظمة كثيرة، فالآن أنا نبوخذنصر اسبح و أعظم و احمد ملك السماء الذي كل اعماله حق و طريقه عدل و من يسلك بالكبرياء فهو قادر على ان يذله"^(٦٤)وقد انعكس هذا الامر على المسييين في بابل وتمتعهم بالحريات اسوة بالمجتمع البابلي الذي اصبحوا جزءا منه فلا غرابة

(٦٦٤) أنبياء الأسر البابلي وأثرهم الديني الاسرائيلي

ان توحيد نبوخذ نصر كان عاملاً مؤثراً في حياة اليهود في السبي حيث منحهم الحرية ومدّهم بالامل في الخلاص وان لهم ركيزة وعنصر قوي يحميهم من اي اضرار قد تلحق بهم داخل المجتمع البابلي فكان دور دانيال جلياً بينهم وباعثاً قوياً للرغبة في العودة إلى بلدهم يهوذا والسعي لتحقيق ذلك.

الخاتمة:

ختم بحثنا هذا بعدد من النتائج يأتي في مقدمتها:-

- عد بني اسرائيل اكثر الأقوام الذين بعث الله سبحانه وتعالى انبياءه بين ثناياهم لارشادهم وهدايتهم.

- مصطلح النبوة عند بني اسرائيل مصطلحاً متاحاً يمكن اطلاقه على اي فرد ولا توجد هناك مميزات او شروط معينة للاصطفاء والوصول إلى مكانة النبوة.

- الاساءة المتكررة من بني اسرائيل لانبياهم ونجد ذلك واضحاً في اغلب من موضع من مواضع العهد القديم وعلى لسان انبياءهم انفسهم وكما اشرت في ذكر بعض الامثلة.

- الاختلاف في شخصية دانيال بين النبوة وتفسير الرؤى وتم توضيح نبوته بالاعتماد على الادلة القرآنية وشواهد العهد القديم

- دانيال من ابرز الشخصيات في تاريخ اليهود في بابل حيث عد الملهم والمخلص لهم من غياهب الاسر ومارافقه من جوانب اثرت في نفسية اليهودي.

- احيا دانيال الامل في نفوس المغتربين وحثهم على العمل من اجل العودة إلى موطنهم الاصلي.

- انعكس تأثير دانيال على طبيعة المجتمع البابلي نفسه وحياة الملك ان صح التعبير حيث اثبتت المصادر وبالادلة القطعية تبني نبوخذ النصر للفكر التوحيدي وهذا يبين لنا مقدار التأثير الذي خلفه دانيال في البلاط الملكي وانعكاساته.

هوامش البحث

- (١) سفر حزقيال، الاصحاح الثالث عشر، الآية:٢
- (٢) حسن، محمد خليفة، ظاهرة النبوة الاسرائيلية، مركز الدراسات الشرقية، الجيزة، ١٩٩١، ص٢٥؛ حسن، تاريخ الديانة اليهودية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨، ص١١٥.
- (٣) سفر صموئيل الأول، الاصحاح العاشر، الآية:١١.
- (٤) دائرة المعارف الكتابية، موقــــــــــــــــع إلكتروني، https://archive.org/details/20200922_20200922_1121 : مادة النبوة.
- (٥) سفر عاموس، الاصحاح السابع، الآية:١٤-١٥
- (٦) عبد الملك، بطرس وطمس، الكسندر، إبراهيم مطر، قاموس الكتاب المقدس، ط٦، منشورات مكتبة المشعل، بيروت، ١٩٨١، حرف النون (مادة نبي).
- (٧) يناني، سميرة عبد الله بكر، جهود الامامين ابن تيمية وابن قيم الجوزية في دحض مفتريات اليهود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٩٩٢، ص٣٤٣.
- (٨) يعتبر البريت صاحب كتاب from the stone age to christianity من اكثر المؤيدين لهذه الفكرة، ينظر: حسن، ظاهرة النبوة الاسرائيلية، ص٢٧
- (٩) يناني، جهود الامامين ابن تيمية وابن قيم الجوزية في دحض مفتريات اليهود، ص٣٤٣.
- (١٠) قاموس الكتاب المقدس، مادة نبي
- (١١) سورة القصص: الآية: ٦٨.
- (١٢) الاندلسي، موسى بن ميمون (ت:٦٠٣هـ/١٢٠٦م)، دلالة الحائر، عارضه بأصوله العربية والعبرية: حسين أتاى، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، د.ت، ص٤٠٠؛ حسن، تاريخ الديانة اليهودية، ص١١٩؛ الموحى، عبد الرزاق رحيم صلال، العبادات في الاديان السماوية، دار الاوائل، دمشق، ٢٠٠١، ص٦٩.
- (١٣) باروخ، رسالة في اللاهوت والسياسة، ترجمة وتقديم: حسن حنفي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧١، ص١٢٣.
- (١٤) الموحى، العبادات في الاديان السماوية، ص٧٠
- (١٥) الموحى، المرجع نفسه.
- (١٦) سفر صموئيل الأول، الاصحاح التاسع، الآية:٩
- (١٧) حسن، تاريخ الديانة اليهودية، ص٢٩.
- (١٨) حسن، المرجع نفسه، ص٢٩ - ٣٠.
- (١٩) العودات، ارحام سلمان سليم، سفر الخروج في تورااة اليهود، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية بغزة، كلية اصول الدين، ٢٠١٠م، ص٨٩.
- (٢٠) سفر الملوك الأول، الاصحاح الثامن عشر، الآية:٢٢.

- (٢١) سفر الملوك الأول، الاصحاح الثاني والعشرين، الآية: ٦
- (٢٢) سفر حزقيال، الاصحاح الثالث عشر، الآية: ١-٢
- (٢٣) سفر التكوين، الاصحاح الرابع، الآية: ١٨
- (٢٤) سفر التكوين، الاصحاح السادس عشر، الآية: ٦
- (٢٥) سفر العدد، الاصحاح الحادي عشر، الآية: ١١-١٥
- (٢٦) سفر الملوك الأول، الاصحاح السابع عشر، الآية: ٢٠-٢١
- (٢٧) سفر صموئيل الأول، الاصحاح العاشر، الآية: ٥
- (٢٨) عبد الملك وآخرون، قاموس الكتاب المقدس، حرف الدال (مادة دانيال).
- (٢٩) سفر دانيال، الاصحاح الأول، الآية: ١-٦
- (٣٠) اسم عبري معناه يهوه يقيم ملك يهوذا ويدعى ايضا يوياقيم ويوقيم واسمه الاصلي ألياقيم (الله يقيم) وقد غير فرعون مصر نحو اسمه يهوياقيم عندما اجلسه على عرش يهوذا وبعد خلع اخيه يهو احاز (شلوم) وبدأ ملكة سنه ٦٠٨ ق.م واستمر حكمة إلى سنة ٥٩٨ ق.م، ينظر: عبد الملك وآخرون، قاموس الكتاب المقدس، حرف الياء (مادة يهوياقيم).
- (٣١) احد ملوك السلالة العاشرة في بابل (المملكة الحديثة) (٦٠٥-٥٦٢) ق.م ابن نبولاسر اشتهر في التاريخ بحملاته المتكررة على اورشليم والتي عرفت بالسبي البابلي وتعيينه صدقيا على اورشليم فضلا عن دحره للفرعون نحو في معركة كركميش، ينظر: هنري.س. عبودي، معجم الحضارات السامية، ط٢، جروس برس، لبنان، ١٩٩١، ص٨٤١.
- (٣٢) اسم بلاد بابل في الكتاب المقدس العهد القديم، هنري.س. عبودي، معجم الحضارات السامية، ص٥٣٩.
- (٣٣) اسم عبري معناه (يهوه قد انعم، قد تحنن) وكان امير عبراني احد الاسرى الذين تم جلبهم إلى بابل مع النبي دانيال وقد سماه الكلدانيون شدرخ، ينظر: عبد الملك وآخرون، قاموس الكتاب المقدس، حرف الحاء (مادة حننا).
- (٣٤) اسم عبري معناه (من كالله؟) وكان احد المسييين مع دانيال والذي اطلق عليه الكلدانيين اسم ميشخ، ينظر: عبد الملك واخرون، قاموس الكتاب المقدس، حرف الميم (مادة ميشائيل).
- (٣٥) اسم عبري معناه (من اعانه يهوه) وكان من المرافقين لدانيال في السبي، ينظر: عبد الملك واخرون، قاموس الكتاب المقدس، حرف العين (مادة عزريا).
- (٣٦) مدينة كنعانية تقع على بعد ٢٤ كم غرب القسم الشمالي من البحر الميت، تطل على هضاب اشهرها عوفل وصهيون، ينظر: هنري.س. عبودي، معجم الحضارات السامية، ص١٤٥.
- (٣٧) سوسة، احمد، ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق، المؤسسة العربية للنشر والدراسات، بيروت، ٢٠٠٠، ص١٣٥

(٣٨) التهجير للعبرانيين من اورشليم في عهد الدولة البابلية الحديثة وتحديدا في زمن نبوخذ نصر وضمن ثلاث حملات وهي: السبي البابلي الأول: عام ٥٩٧ق.م وسبي فيه عشرة الاف يهودي، والسبي البابلي الثاني: عام ٥٨٦ق.م وتم تدمير اورشليم وبلغ عدد المسيبين ما بين اربعين او خمسين الف يهودي. والسبي البابلي الثالث: عام ٥٨٢ق.م ويذكر ان عدد اليهود الذين تم سبيهم سبعمائة وخمسة واربعين يهوديا وذلك بحسب ما اشار اليه آرميا في سفره في الإصحاح الأربعون، الآية: ٩، حقي، احمد معاذ علوان، اثر عزرا في الديانة اليهودية، مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية المجلد ٢٣ العدد ٢٠٠٨، ٧٥، ص ١٢٠.

(٣٩) مدينة تقع عند محاضرة الفرات في نقطة العبور من سورية إلى بلاد ما بين النهرين تعرف اليوم بأسم جرابلس وقد هزم فيها نبوخذنصر الفرعون نحو ملك مصر في موقعه حاسمة سنة ٦٠٥ق.م، ينظر: عبد الملك واخرون، قاموس الكتاب المقدس، حرف الكاف (مادة كركميش).

(٤٠) احد فراعنة مصر القديمة ابن بسماتيك الأول مؤسس الاسرة السادسة والعشرين من الاسرات المالكة في تاريخ الفراعنة، ويعد نحو ثاني فرعون في هذه الاسرة ومن اخر الفراعنة الاقوياء ملك (٦٠٩-٥٨٣)ق.م وكان معاصرا ليهوياقيم ملك يهوذا بل هو من نصبه على حكم اسرائيل وجعله يدفع جزية سنوية للفراعنة إلى ان انتصر عليه نبوخذ نصر في موقعة كركميش، ينظر: عبد الملك واخرون، قاموس الكتاب المقدس، حرف النون(مادة نحو).

(٤١) سفر الملوك الثاني، الاصحاح الرابع والعشرون، الآية: ٣٤-٣٧

(٤٢) سفر دانيال، الاصحاح الأول، الآية: ١

(٤٣) البار، محمد علي، الله جل جلاله والأنبياء عليهم السلام في التوراة والعهد القديم، دار القلم، دمشق، ١٩٩٠، ص ٥٢٩

(٤٤) اسم اكدي معناه (ليحفظ بيل الملك) وهو ابن نونيدس اخر ملوك الامبراطورية الكلدانية وكان شريكه في الملك واصبح نائبا بالحكم عن ابيه وفقا للسجلات البابلية سنة ٥٥٣ق.م لانشغال نونيدس حيث كان متغيبا طوال الوقت في تيماء، ينظر: عبد الملك واخرون، قاموس الكتاب المقدس، حرف الباء(مادة بيلشاصير).

(٤٥) البار، الله جل جلاله والأنبياء عليهم السلام في التوراة والعهد القديم، ص ٥٢٩.

(٤٦) الاصحاح الرابع عشر، الآية: ٣٠-٤٠ بتصرف.

(٤٧) البار، الله جل جلاله والأنبياء عليهم السلام في التوراة والعهد القديم، ص ٥٢٩

(٤٨) ملك الفرس (٥٥٨- نحو ٥٢٨)ق.م وملك بابل (٥٣٩-٥٢٨)ق.م مؤسس السلالة الفارسية الاخمينية وابن قميذ الأول، دخل بابل ٥٣٩ق.م واعاد الالهة المهجرة اليها واعاد إلى اليهود المسيبين الانية الذهبية التي سبق ان استقدمت من هيكل اورشليم وسمح لليهود بالعودة إلى فلسطين في السنة الاولى من حصوله على لقب ملك بابل، ينظر: هنري.س. عبودي، معجم الحضارات السامية، ص ٦٩٥.

- (٤٩) احد اسفار الكتاب المقدس العهد القديم يحمل اسم الفتاة اليهودية استير التي اصبحت زوجة للملك احشويرس احد ملوك الامبراطورية الفارسية، اختلف في تاريخ كتابته ولكن يرجح ان كاتبه كان يهوديا عاش في بلاد فارس ومضطلع على ماوجد فيها من تفاصيل مكانية بحسب ماجاء في محتوياته، محارب، ملاك، دليل العهد القديم، مكتبة النسر للطباعة، لا.م، ١٩٩٧م، ص ٨٥.
- (٥٠) يوسف، القس صموئيل، مدخل إلى العهد القديم، ط٢، دار الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٣٢٥
- (٥١) المدرس، علي سري محمود، الساموك، سعدون محمود، العهد القديم دراسة نقدية، الاكاديميون للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٧، ص ٣٨٤.
- (٥٢) سفر دانيال، الاصحاح ١٠-١٢ قراءة بتصرف.
- (٥٣) يوسف، مدخل إلى العهد القديم، ص ٣٣٣
- (٥٤) كلمة من اصل اغريقي معناها الاجتماع أو الحكمة اطلقت على محكمة اليهود ولاسيما محكمة اورشليم اول العهد بها يرقى إلى القرن الثالث ق.م، وكانت تتألف من العائلات الكبيرة في اورشليم وافراده من الصدوقيين ومنهم الكهنة الكبار وانضم اليها الفريسيون بصوره لاحقه ينظر: عبودي، معجم الحضارات السامية، ص ٤٩٥؛ أيشن، أحمد، التلمود، تقديم: سهيل زكار، دار قتيبة للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠٠٥، ص ٢٠٧.
- (٥٥) سفر دانيال، الاصحاح الثاني عشر، الآية: ٤
- (٥٦) سفر دانيال، الاصحاح الثاني، الآية: ٤٨-٤٩
- (٥٧) دخلت الامبراطورية الاشورية في عهده فترة جديدة اتسمت بالاصلاح والتوسع، وأتبع سياسة تهجير سكان الاقاليم إلى اقاليم اخرى فكانت هذه الخطة تعمل على خلط شعوب الشرق الادنى مع بعضها حتى كانت ذات تأثير سلبي في نشر البؤس والشقاء لتلك الجموع، ينظر: باقر، طه، المقدمة في تاريخ الحضارات، ج١، شركة التجارة المحدودة، ١٩٧٥، ص ٤١٣.
- (٥٨) سنحاريب (٧٠٤-٦١٨) ق.م حكم بعد اياه سرجون وتوجه نشاطه في المجال الحربي والبناء والتعمير ومشاريع الري والزراعة ينظر: عبد الملك واخرون، قاموس الكتاب المقدس، حرف السين(مادة سنحاريب).
- (٥٩) الطائي، أبتهاال عادل أبراهيم، اليهود في المصادر المسماية خلال الالف الأول ق.م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٢م، ص ١١٢.
- (٦٠) ولفنسون، اسرائيل، تاريخ اليهود في بلاد العرب، دار القلم، بيروت، ١٩٨٠م، ص ٥٧.
- (٦١) غنيمة، يوسف رزق الله، نزهة المشتاق في تاريخ اليهود، مطبعة الفرات، بغداد، ١٩٢٤م، ص ١١٣.
- (٦٢) أيشن، التلمود كتاب اليهود المقدس، ص ٨٠.
- (٦٣) وهذه الفكرة قد طرحها من قبل الباحث علي، عادل هاشم، ملامح التوحيد في شخصية الملك نبوخذ نصر الثاني، مجلة آداب البصرة، العدد ٥٤، المجلد ٢٠١٠م، ص ١٠٧.
- (٦٤) سفر دانيال، الاصحاح الرابع، الآية: ٣٤-٣٧.

قائمة المصادر والمراجع

خير مانتديء به الكلام القرآن الكريم

- ١- التوراة كتاب اليهود المقدس
- ٢- الاندلسي، موسى بن ميمون (ت:٦٠٣هـ / ١٢٠٦م)، دلالة الحائرين، عارضه بأصوله العربية والعبرية: حسين أتاي، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، د.ت.
- ٣- أيشن، أحمد، التلمود، تقديم: سهيل زكار، دار قتيبه للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠٠٥.
- ٤- البار، محمد علي، الله جل جلاله والأنبياء عليهم السلام في التوراة والعهد القديم، دار القلم، دمشق، ١٩٩٠.
- ٥- باروخ، اسينوزا، رسالة في اللاهوت والسياسة، ترجمة وتقديم: حسن حنفي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧١.
- ٦- باقر، طه، المقدمة في تاريخ الحضارات، ج١، شركة التجارة المحدودة، ١٩٧٥.
- ٧- حسن، تاريخ الديانة اليهودية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨.
- ٨- حسن، محمد خليفة، ظاهرة النبوة الاسرائيلية، مركز الدراسات الشرقية، الجيزة، ١٩٩١.
- ٩- حقي، احمد معاذ علوان، اثر عزرا في الديانة اليهودية، مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية المجلد ٢٣ العدد ٢٠٠٨، ٧٥.
- ١٠- دائرة المعارف الكتابية: https://archive.org/details/20200922_20200922_1121
- ١١- سوسة، احمد، ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق، المؤسسة العربية للنشر والدراسات، بيروت، ٢٠٠٠.
- ١٢- الطائي، أبتها عادل أبراهيم، اليهود في المصادر المسماوية خلال الالف الأول ق.م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٢م.
- ١٣- عبد الملك، بطرس وطمسن، الكسندر، إبراهيم مطر، قاموس الكتاب المقدس، ط٦، منشورات مكتبة المشعل، بيروت، ١٩٨١.
- ١٤- علي، عادل هاشم، ملامح التوحيد في شخصية الملك نبوخذ نصر الثاني، مجلة آداب البصرة، العدد ٥٤، المجلد ٢٠١٠، م١.

- ١٥- العودات، ارحام سلمان سليم، سفر الخروج في توراة اليهود، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية بغزة، كلية اصول الدين، ٢٠١٠م.
- ١٦- غنيمه، يوسف رزق الله، نزهه المشتاق في تاريخ اليهود، مطبعة الفرات، بغداد، ١٩٢٤م.
- ١٧- محارب، ملاك، دليل العهد القديم، مكتبة النسر للطباعة، لا.م، ١٩٩٧م.
- ١٨- المدرس، علي سري محمود، الساموك، سعدون محمود، العهد القديم دراسة نقدية، الاكاديميون للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٧.
- ١٩- الموحي، عبد الرزاق رحيم صلال، العبادات في الاديان السماوية، دار الاوائل، دمشق، ٢٠٠١.
- ٢٠- هنري. س. عبودي، معجم الحضارات السامية، ط٢، جروس برس، لبنان، ١٩٩١.
- ٢١- ولفنسون، اسرائيل، تاريخ اليهود في بلاد العرب، دار القلم، بيروت، ١٩٨٠م.
- ٢٢- يناني، سميرة عبد الله بكر، جهود الامامين ابن تيمية وابن قيم الجوزية في دحض مفتريات اليهود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٩٩٢.
- ٢٣- يوسف، القس صموئيل، مدخل إلى العهد القديم، ط٢، دار الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥.